

مقدمة المترجم

يتمثل عمل المترجم في صياغة الأفكار في كلمات وجمل موجهة إلى القارئ ، فذلك تعتبر الترجمة فن تطبيقي قصد به أن الترجمة تمثل المهارة التي لا يمكن إتقانها إلا بالتدريب والمران والممارسة استناداً إلى موهبة ، بل ربما للترجمة جوانب جمالية وإبداعية . لذلك لا يمكن للمترجم أن يخرج نصاً مقبولاً مترجماً عن اللغة العربية واللغة الإنجليزية مهما كان حظه من العلم باللغتين إلا بالممارسة الطويلة للترجمة .

تعتبر ترجمة النصوص العلمية والتقنية أحد أكثر أنواع الترجمات صعوبة حيث تتطلب أن يكون المترجم من المتخصصين في هذا المجال ، ونظرًا الصعوبة هذا النوع من الترجمة إلى جانب القدر المطلوب من التخصص ، دائماً ما توكل ترجمة تلك النصوص لفئة معينة من المترجمين من لديهم خلفية علمية وتقنية مناسبة . كانت من السمات الأساسية للنص الأصلي موضوع هذا البحث بأنه نص علمي يدور حول العلوم البيئية لذلك كانت مهارات الترجمة العلمية مطلوبة هنا حيث برزت الحاجة إلى استخدام اللغة العلمية لترجمة المصطلحات العلمية الواردة في النص وتوثيق الحقائق العلمية وإتباع الأسس والمبادئ الإرشادية لترجمة النصوص ذات الخلفية أو الصبغة العلمية .

ولا ريب في أن من أهم المشكلات التي واجهت المترجم في ترجمة هذا النص هي مشكلة ترجمة وصياغة المصطلحات العلمية المتعلقة بعلوم البيئة وتحديد التكافؤات الازمة لها في اللغة العربية ، وهذه تعتبر من المشكلات الأساسية التي تعرّض عملية الترجمة العلمية بين اللغتين الإنجليزية والعربية مما يلجم المترجم إلى بذل جهود مضنية في البحث عن إيجاد كلمات سهلة تكون شارحة للمعنى بدلاً من إشتقاق مصطلحات خاصة لكل لفظ أو مصطلح علمي أو اللجوء إلى إيجاد ما يكفي ذلك المصطلح العلمي بين اللغتين نسبة لعدم توافر المصطلحات العلمية أو بمعنى آخر ما هو المقصود بالمصطلح بالعربية ، و يتسبب ذلك في إحداث الضيق والنفور في نفس المترجم في ما يتعلق بترجمة النصوص العلمية . إن الميراث السابق للترجمة يجعل دائمًا بعض المصطلحات شائعة بغض النظر عن وضوح المصطلح ، حيث أن بعض المصطلحات لا تستخدم بين المختصين إلا بلفظها الأجنبي وإذا ما تم ترجمتها بلفظة أخرى حتى وإن كانت أوضح فلن يستسيغها المختصين ، وأود أن أذكر هنا بعدم وجود هيئات لغوية فاعلة للتوكيد القياسي لترجمة المصطلحات العلمية ، وأشدد هنا على كلمة فاعلة بما يعني أن يكون لتلك الهيئات الأدوات والسلطة الازمة لإجبار المترجمين على الإلتزام بالمصطلح العلمي المتفق عليه بين اللغتين الإنجليزية والعربية .

